

تأثير جائحة COVID – 19 على رأي مراقب الحسابات وفق معايير التدقيق الدولية

رجاء علي عبد¹ ، أ.د. صبيحة برزان العبيدي²

انتساب الباحثين

^{2,1} جامعة بغداد، المعهد العالي للدراسات
المحاسبية والمالية، العراق، بغداد،
10001

¹ rjaalbdyry@gmail.com

² sabehabarzan@gmail.com

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر : حزيران 2022

المستخلص

لقد ادت جائحة (COVID-19) الى حدوث هبوط اقتصادي على مستوى العالم، وانخفاض السيولة المالية، وخلل في الاستقرار المالي والذي اثر على مؤسسات الاعمال و مختلف القطاعات. والقطاع المصرفي من القطاعات التي تأثرت بهذه الجائحة، وتكمن مشكلة البحث في التساؤل عن ما هو تأثير الجائحة في رأي المدقق في ظل معايير التدقيق الدولية. ولأهمية هذه المشكلة استند البحث الى فرضية رئيسية مفادها: يؤثر تفشي جائحة (COVID-19) في الاداء المصرفي بما ينعكس على رأي مراقب الحسابات على وفق معايير التدقيق الدولية. ويهدف البحث الى عرض تأثير جائحة (COVID-19) على الاداء في القطاع المصرفي. وفي ضوء الدراسة التطبيقية للبحث توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات ومنها من المرجح ان تؤثر جائحة (COVID-19) على قدرة عدد كبير من المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم فيما يتعلق باتفاقيات القروض، وتزداد احتمالية التخلف عن السداد، مما يؤثر على تقدير خسائر الائتمان المتوقعة، وتخفيض ارباح المصارف الذي يؤدي الى الاضرار بسلامة المصارف. واستناداً الى الاستنتاجات التي تم التوصل اليها تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: يجب تشجيع المصارف على ممارسة المرونة التي تنتجها القواعد التنظيمية، ويجب اعادة التفاوض على شروط القروض وتخفيف الضمانات و الاجراءات القانونية المفروضة على الزبائن عند منح القروض المصرفية ليتم منح القروض الى اكبر عدد ممكن.

الكلمات المفتاحية: جائحة COVID-19، مراقب الحسابات، معايير التدقيق الدولية

The Impact of the COVID-19 Pandemic on the Opinion of the Auditor According to International Auditing Standards

Rajaa Ali Abed¹ , Prof. Dr. Sabeha Barzan Al- Ubadi²

Abstract

The COVID-19 pandemic. has led to an economic downturn worldwide, low financial liquidity and a defect in financial stability, which has affected business enterprises and various sectors, and the banking sector is one of the sectors affected by this pandemic, and the research problem lies in asking what is the impact of pandemic. (COVID-19) in the indicators of banking performance and its impact in the auditor's opinion and what is the impact of the (COVID-19) pandemic and its impact on imposing continuity. Because of the importance of this problem, the research was based on a main hypothesis that the outbreak of the (COVID-19) pandemic affects banking performance, and is reflected in the opinion of the auditor according to international auditing standards. The research aims to present the impact of the (COVID-19) pandemic on the performance in the banking sector, and its implications for imposing continuity. In light of the theoretical and practical study of the research, the researcher reached a set of conclusions, among which the (COVID-19) pandemic is likely to affect the ability of a large number of borrowers to fulfill their obligations in relation to loan agreements and the likelihood of default increases, which affects the evaluation or estimation of expected credit losses. And reducing the profits of banks, which leads to damage to the integrity of banks. Based on the conclusions reached, a set of recommendations were presented, among which banks should be encouraged to exercise the flexibility provided by the regulatory rules, and the terms of loans must be renegotiated and the guarantees and legal procedures imposed on customers when granting bank loans are to be granted to the largest possible number.

Keywords: COVID-19 pandemic, auditor, international auditing standards

Affiliation of Authors

^{1,2} Post- Graduate Institute for
Accounting and Financial
Studies, University of Baghdad,
Iraq, Baghdad, 10001

¹ rjaalbdyry@gmail.com

² sabehabarzan@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: June 2022

المقدمة

نواجه في الوقت الراهن اضطرابات اقتصادية أشد حدة على الأرجح مما شهدناه اثناء الازمة المالية العالمية ، فقد احدثت جائحة فيروس كورونا صدمة ذات طابع مختلف، ذلك لأنه لم يسبق للاقتصادات الحديثة ان وقفت نشاطها دون سابق انذار، ومن اسبوع الى اخر، نجد ان اعداداً كبيرة من العمالة فقدت وظائفها ومصدر دخلها . ويعاني المستهلكون ومؤسسات الاعمال في الوقت الراهن من خسائر فادحة في الدخل مع احتمالات ظهور حالات افلاس واسعة النطاق . وان تفشي المرض ادى الى تقلبات كبيرة في الاسواق المالية والسلع في جميع انحاء العالم وهناك مؤشرات على اثر الفيروس بشكل كبير على الاقتصاد العالمي . وسط التحديات التي تتعلق بوباء COVID-19 يجب على المدققين تغيير تخطيط اجراءات المراجعة او تنفيذ اجراءات مراجعة بديلة او اضافية وتقييم مخاطر معينة من الاخطاء الجوهرية .

المحور الاول- منهجية البحث

1-1- مشكلة البحث: ان تفشي جائحة (COVID-19) على مستوى العالم وما رافقه من احداث سريعة تمثلت بانهيار اسواق النفط العالمية ، وانخفاض اسعار الأسهم في كبرى الشركات العالمية ، فضلاً عن توقف معظم القطاعات ومؤسسات الاعمال ، والتوجه الى اجراءات تصحيحية لغرض احتواء الازمة ، ويعد القطاع المصرفي من القطاعات التي تأثرت بهذه الجائحة ، ولاسيما القطاع المصرفي العراقي التي تمثلت في انخفاض الابرادات المتأتية من الخدمات التي تؤديها والانشطة الرئيسية ، إذ ادت هذه الجائحة الى انخفاض الاستثمارات في بعض المصارف وعزوف الشركات و الافراد عن ايداع الاموال في المصارف لعدم التأكد مما هو آت قد تؤدي الى كساد عالمي كبير، مما اثر في المؤشرات المصرفية والتي انعكست على استمرارية المصارف . ومن خلال ما تقدم يبرز التساؤل الآتي:-

ما هو تأثير جائحة (COVID-19) في مؤشرات الاداء المصرفي وتأثيرها في رأي المدقق؟

2-1- أهمية البحث : قياس الاداء المصرفي وعرض تأثير الجائحة على الاداء وانعكاسها على رأي مراقب الحسابات ، بالشكل الذي يوفر اساس لتدقيق المصارف في ظل الازمات .

3-1- اهداف البحث : يهدف البحث الى عرض تأثير جائحة (COVID-19) على الاداء في القطاع المصرفي ، وما يتبعه من انعكاسات على فرض الاستمرارية.

4-1- فرضية البحث :

يؤثر تفشي جائحة (COVID-19) في الاداء المصرفي ، وينعكس على رأي مراقب الحسابات على وفق معايير التدقيق الدولية .

5-1- حدود البحث :

الحدود الزمانية : ستعتمد الباحثان على البيانات المالية المرحلية للمصرف عينة البحث للفترة من (1 / 1 الى 31 / 3) ومن (1 / 4 الى 30 / 6) للسنوات (2016- 2017- 2018- 2019- 2020) .
الحدود المكانية : تتمثل في مصرف المنصور المدرج في سوق العراق للأوراق المالية .

6-1- مصادر جمع البيانات :

الجانبا النظري : يتم الاعتماد على الكتب العربية والاجنبية واصدارات المنظمات المهنية والرسائل والأطاريح والبحوث العلمية في المكتبات وشبكة الانترنت .
الجانبا التطبيقي : التقارير السنوية للمصرف عينة البحث والبيانات المالية الصادرة
(1 / 1 الى 31 / 3) ومن (1 / 4 الى 30 / 6) للسنوات (2016- 2017- 2018- 2019- 2020) التي تم الحصول عليها من المصرف عينة البحث .

المحور الثاني: الاطار النظري**1-1- مفهوم جائحة (COVID-19)**

لقد اطلقت منظمة الصحة العالمية على السلالة الجديدة من فايروس (كورونا) الاسم العلمي (nCOV19)، اما اللجنة الدولية لتصنيف الفايروسات فقد اطلقت عليه مصطلح (SARA-COV) (2) ومن ثم قامت منظمة الصحة العالمية بتسمية الفايروس المستجد (COVID-19) لكي تميزه عن السلالات الاخرى للفيروسات التي سبقته بالظهور والتفشي. وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من شهر اذار سنة 2020 على انه جائحه وتعني الجائحة لغة(الوباء الذي ينتشر في مساحه كبيرة قد تصل الى قاره واكبر من ذلك) فهو سريع الانتشار والعدوى (عبد الحسين ، 2020 :7) يشترك الاسم من (CO

خارجية، إذ تعتمد على البيانات المحاسبية لاتخاذ القرارات ورسم الخطط المستقبلية. وان تعارض مستخدمي القوائم المالية وعدم قدرة المستخدمين من التحقق من مصداقية المعلومات بأنفسهم، فان ذلك سوف يزيد من اهمية التدقيق الخارجي، حيث ان الاهمية الاساسية للتدقيق الخارجي تتمثل في القيمة المضافة من المعلومات التي تعمل على تعزيز الثقة وزيادة مصداقية وجودة التقارير التي تعد ادلة يعتمد عليها في اتخاذ القرارات.

2-3-3- معايير التدقيق الدولية

ممارسة مهنة التدقيق المحاسبي تتأثر بالاجتهادات وتقديرات المدققين الشخصية، وان العديد من الباحثين عد ذلك ضعفا في ممارسة المهنة، مما ادى الى التفكير في وضع معايير تكون موحدة لتحكم ممارسة مهنة التدقيق المحاسبي، وسعت العديد من الدول والهيئات العلمية والمهنية لوضع وتطوير المعايير. وان معايير التدقيق المتعارف عليها (GAAS) تعد اول مبادرة لصنع معايير تحكم ممارسة مهنة التدقيق المحاسبي على مستوى الولايات المتحدة الامريكية التي اتسع انتشار استعمالها من قبل الدول ومدققي الحسابات. حيث اتخذت هذه المعايير اساساً للعديد من الدول لغرض وضع معايير محلية لها. وبعد تطور الاقتصاد العالمي وتفتح العالم فأن وجود الاختلاف في ممارسة مهنة التدقيق المحاسبي بين الدول اصبح عائق امام مستخدمي التقارير المالية، مما ادى الى ضرورة انشاء معايير دولية ليس فقط للتدقيق المحاسبي، وانما لممارسة مهنة المحاسبة ايضاً. وسنتناول في هذا البحث معيار الاستمرارية (570).

2-3-3-1- مفهوم معايير التدقيق

تعرف المعايير بأنها (انماط يجب ان يلتزم بها مراقب الحسابات اثناء ادائه لمهنته، وتنتج منطقياً من الفروض والمفاهيم التي تدعمها) (توماس وهنكي، 1989 : 52) ان معايير التدقيق تعد ارشادات عامة لغرض مساعدة المدققين على تنفيذ مسؤولياتهم المهنية عند القيام بتدقيق القوائم المالية التاريخية، وهي تشمل اعتبارات الجودة المهنية، مثل الحياد والكفاءة وادلة التدقيق ومتطلبات التقارير) (ارينز ولوبك، 2002 : 40) كما انها) انماط السلوك، او مقاييس الاداء التي يجب الالتزام بها من قبل المدققين الخارجيين عند تنفيذ عملية التدقيق، وبعبارة اخرى هي المقاييس التي على ضوءها يتم تقييم العمل الذي قام به المدققون، وتعتبر عما يجب تحقيقه، والوسائل التي يتم استخدامها لإتمام ذلك. والمعايير تعد مقياساً للحكم على اداء المدقق الاعتيادي الذي يبذل العناية المهنية المعقولة) (لطفى، 2005 : 43).

وهما اول حرفين من (Corona) الكلمة اللاتينية التي تعني التاج و (VI) الحرفان الاوليان من كلمة فيروس (Virus)، و (D) هو الحرف الاول من كلمة مرض (Disease) والرقم (19) يمثل سنة 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020 : 3).

2-2- التدقيق الخارجي

2-2-1- مفهوم التدقيق الخارجي

عرفت جمعية المحاسبين الامريكية (AAA) التدقيق: هو عملية منظمة ومنهجية لجمع الادلة والقرائن وتقييمها بشكل موضوعي، وتتعلق بالأحداث الاقتصادية ونتائج الانشطة لتحديد مدى التوافق والتطابق بين المعايير المقررة، وهذه النتائج وتبلغ نتائج التدقيق الى الاطراف المعنية. (توماس وهنكي، 1989 : 18) وقد عرفه Arens على انه (عملية منهجية منظمة لغرض الحصول على التقييم بموضوعية لأدلة الاثبات التي تتعلق بتأكيدات خاصة بالأحداث الاقتصادية للتأكد من درجة التطابق بين هذه التأكيدات والمعايير المقررة وتوصيل النتائج للمستخدمين المعنيين وتتم من خلال شخص كفاء ومستقل) (Arens، 4 : 2012).

2-2-2- اهداف التدقيق الخارجي

- 1- ابداء الرأي الفني المحايد استناداً الى الادلة والبراهين عن عدالة عرض القوائم المالية والحصول على تأكيد معقول بأن البيانات المالية خالية من الاخطاء الجوهرية.
- 2- التحقق من صحة البيانات المحاسبية المثبتة في الدفاتر والسجلات ومدى الاعتماد عليها. واكتشاف الاخطاء والغش.
- 3- التقليل من فرص ارتكاب الاخطاء والغش من خلال التأكد من وجود انظمة رقابة داخلية جيدة والزيارات المفاجئة للمشروع. (براهمي، 2019 : 21)
- 4- تدقيق الخطط ومتابعة تقييمها ومعرفة ما حققته من اهداف والاسباب التي حالت دون تحقيق الاهداف المحددة. (نور الدين، 2015 : 12)
- 5- مساعدة الادارة في رسم السياسات واتخاذ القرارات الادارية المناسبة. (كريمة، 2017 : 24)

2-2-3- اهمية التدقيق الخارجي

ان اهمية التدقيق الخارجي تتمثل بكونه وسيلة لخدمة اطراف كثيرة ذات مصلحة مع المؤسسة سواء كانت اطرافاً داخلية او

2-3-2- فرض الاستمرارية

يعد فرض الاستمرارية من الفروض المحاسبية التي يتم اعداد القوائم المالية على اساسها ، ويعني فرض الاستمرارية ان يتم النظر الى المنشأة على انها مستمرة في مزاوله الاعمال في المستقبل القريب، وانها غير مضطرة، وليس لها نية في التصفية او تقليص اعمالها او بحث عن وسائل تتوافق مع القوانين واللوائح للحماية من الدائنين .

(الامين ، 2015 : 276) مفهوم الاستمرارية بموجب معيار التدقيق الدولي (570) ذلك بأنه (يتم النظر الى المنشأة على انها مستمرة في اعمالها الى المستقبل المنظور ويتم اعداد البيانات المالية بموجب هذا الافتراض على اساس ان المنشأة ماتزال مستمرة مالم تنو الادارة التصفية او ايقاف الاعمال، وعلى هذا الاساس تسجل المنشأة الاصول والالتزامات على انها تكون قادرة على تحقيق الاصول والوفاء بالالتزامات في سياق اعمالها الطبيعية).

2-3-2-1 اهمية فرض الاستمرارية

ان فرض الاستمرارية يعد من السمات الرئيسية لأي مشروع بغض النظر عن نوع نشاطه (صناعياً او تجارياً او زراعياً او خدمياً) وان المشروع في ظل هذا الفرض يقتني الاصول من اجل استخدامها وليس من اجل البيع ، فضلا عن انه بنيت على اساس فرض الاستمرارية العديد من المبادئ والاسس المحاسبية في اطار نظرية المحاسبة . (حنان ، 1984 : 347)

2-2-3-2 دور ادارة الوحدة الاقتصادية في تقرير الاستمرارية

يجب ان تتضمن التقارير المالية بأن الادارة هي المسؤولة عن اعداد القوائم المالية، ويجب عليها التأكد من ملائمة فرض الاستمرارية لأعداد القوائم المالية، واذا لم يوجد ما يبرر هذا الفرض فإن المشروع لا يستطيع تحقيق الموجودات بالقيمة المسجلة بالدفاتر ويحدث تغير في القيم وتواريخ الاستحقاق للالتزامات (شاكور ، 2013 : 80)

2-3-2-3 مسؤولية المدقق عن تقييم قدرة الوحدة الاقتصادية**على الاستمرار**

ان معيار التدقيق الدولي رقم (570) ينص في الفقرة السادسة على ان مسؤوليات المدقق تتمثل في الحصول على ادلة التدقيق الكافية والملائمة حول مدى مناسبة استخدام الادارة لفرض الاستمرارية عند اعداد وعرض البيانات المالية واستنتاج ما اذا كان هناك عدم تأكد جوهري حول قدرة الوحدة الاقتصادية على الاستمرار حتى وان كان اطار اعداد التقرير المالي الذي يستخدم

في اعداد القوائم المالية لا يشمل على متطلب صريح لقيام الادارة بتقييم خاص لقدرة الوحدة الاقتصادية على الاستمرار وتأثيره على تقرير المدقق، وان رأي المدقق الذي يثبت في التقرير يؤدي الى زيادة الاعتماد على القوائم المالية، ولكن هذا الراي لا يعد ضماناً فيما يتعلق باستمرارية الشركة في المستقبل (احمد ، 2019 : 5) وان ضعف قدرة الشركات على الاستمرار او فشلها، له مؤشرات مختلفة، يستطيع المدقق التوصل الى بعضها عن طريق قيامه بالفحص الاعتيادي لغرض تحقيق اهداف التدقيق المتعارف عليها، والبعض الاخر يحتاج تكاليف اضافية، وقد لا يتوصل المدقق الى ذلك حتى لو بذل العناية المهنية الكافية . وقد اشار معيار التدقيق الدولي رقم (570) اذا تم تحديد حالات او ظروف قد تثير الشكوك حول قدرة المنشأة على الاستمرار، يجب ان يقوم المدقق بالحصول على ادلة كافية ومناسبة لتحديد ما اذا كان يوجد او لا يوجد عدم تأكد جوهري بشأن الاحداث والظروف التي قد تثير شكوكا كبيرة حول استمرارية المنشأة وذلك عن طريق تنفيذ اجراءات التدقيق الاضافية وهي كما يأتي :

- 1- مطالبة الادارة بأجراء التقييم (تقييم لقدرة المنشأة على البقاء كمنشأة مستمرة) اذا تبين عدم قيام الادارة بالتقييم .
- 2- تقويم خطط الادارة المستقبلية التي تتعلق بتقييمها للاستمرارية وما اذا كانت هذه الخطط مجدية او تتطلب اجراء التعديلات في ظل الظروف القائمة .
- 3- في حالة تنبؤ المنشأة بالتدفقات النقدية، وكان تحليل التنبؤ يعد عاملاً مهماً عند الاخذ اثناء تقويم خطط الادارة المستقبلية النتيجة المستقبلية للأحداث او الظروف :

- أ- تقويم ما اذا كان بالإمكان الاعتماد على البيانات المولدة التي استند عليها عند اعداد التنبؤ .
- ب- تحديد ما اذا كان هناك الدعم الكافي للافتراضات التي استند عليها في اعداد التنبؤ .
- ج- التأكد من وجود حقائق او معلومات اضافية منذ تاريخ تقييم الادارة .

- د- الحصول على اقرارات مكتوبة من الادارة ومن المكلفين بالحوكمة بحسب الحاجة اليها فيما يتعلق بالخطط المستقبلية والجدوى منها . (المعايير الدولية للمراجعة والفحص، 2020 : 473) وفي ضوء ادلة التدقيق التي حصل عليها المدقق يجب ان يقوم بممارسة الحكم الشخصي لغرض تحديد ما اذا كان هناك تأكيد جوهري بأحداث او ظروف تؤدي مجتمعة او منفردة الى شك جوهري في قدرة المنشأة على الاستمرار .

2-3-3-3-3-2- تأثير جائحة COVID-19 على رأي مراقب الحسابات وفق معايير التدقيق الدولية

ان التطورات العالمية المتعلقة بوباء COVID-19 اثرت على عمل المدققين، فأن عدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ قد يخلق مخاطر الاخطاء الجوهرية قد لا يكون المدققون قد نظروا الى هذه المخاطر . ان المنشآت التي يتم تدقيقها يجب ان تتكيف مع التغيير في البيئة التي تتعلق بأعمالهم وعملياتهم بما فيها العمليات التي تتعلق بإعداد التقارير المالية والافصاحات وقدرتها على الاستمرار بأعمالها في المستقبل المنظور . يجب على المدققين الحصول على ادلة تدقيق كافية ومناسبة لأبداء الرأي وسط التحديات التي تتعلق بوباء COVID-19 ويجب على المدققين تغيير تخطيط اجراءات المراجعة او تنفيذ اجراءات مراجعة بديلة او اضافية وتقييم مخاطر معينة من الاخطاء الجوهرية . وقد يجد مدققو الحسابات ان الظروف الحالية ممكن ان توفر فرصاً للتقييم بأشياء مختلفة على سبيل التمثيل (استخدام طرق جديدة او استخدام التكنولوجيا) وقد تؤثر التغييرات في سلسلة التقارير المالية والبيئية، وعلى المراجعة مثل (التغييرات في معايير اعداد التقارير المالية المعمول بها ، او التغييرات في القوانين واللوائح او المعاملات الجديدة للمؤسسة مثل تلقي الاعانات) .

2-3-3-3-1- الاستمرارية (A Guidance for Auditors) ، 2020 : 19

ان قدرة الجهات الخاضعة للرقابة على مواصلة نشاطها تتأثر بعوامل عديدة منها ما يأتي :

- الصناعة والمنطقة الجغرافية التي تعمل فيها المنشأة .
- الصناعة والمنطقة الجغرافية التي يعمل فيها العملاء او الموردون .
- توافر المواد من الناحية الاقتصادية .
- السلامة المالية للعملاء والموردين .
- امكانية الوصول الى التمويل المتاح للمنشأة .
- عدم الامتثال لرأس المال او المتطلبات القانونية الاخرى .

وان عواقب وباء COVID-19 قد تؤثر على هذه العوامل وتؤدي الى تدهور الوضع المالي للجهة الخاضعة للرقابة، ويحتاج مراجعو الحسابات الاطلاع على المعلومات الحديثة التي تتعلق بتقييمهم لاستمرارية نشاط الجهة الخاضعة للرقابة. والفترة المتوقعة لغرض تقييم الاستمرارية هي سنة واحدة من تاريخ نشر البيانات المالية مالم يذكر خلاف ذلك في اطار اعداد التقارير المالية .

2-3-3-2- مسؤولية الادارة عن الاستمرارية

يجب تقييم استمرارية المنشأة حتى تاريخ اصدار القوائم المالية ، ان الادارة تقيم قدرة المنشأة على الاستمرار في العمل وعند اجراء هذا التقييم تأخذ الادارة في الاعتبار الاثار الحالية والمتوقعة لتفشي المرض على أنشطة المنشأة في تقييمه لمدى ملاءمة استخدام اساس الاستمرارية، على سبيل التمثيل عندما يكون للمنظمة تاريخ من العمليات الناجحة وتعتمد على موارد تمويل خارجي ولكن بسبب تفشي المرض تم تعليق هذه العمليات قبل او بعد تاريخ اعداد القوائم، ستحتاج الادارة الى النظر في العوامل المتعلقة بالوضع السلبى الحالي بما في ذلك الاثار المتوقعة على السيولة والربحية قبل ان تؤكد ان مبدأ الاستمرارية هو الملازم . EY (1: 2020) .

والفترة المتوقعة لغرض تقييم الاستمرارية هي سنة واحدة من تاريخ نشر البيانات المالية مالم يذكر خلاف ذلك في اطار اعداد التقارير المالية . وبسبب وباء COVID-19 تتغير الظروف في كل ساعة تقريباً ، وان الجهة الخاضعة للرقابة تقوم بتقييم قدرتها على مواصلة نشاطها، الا انه لا يستطيع المدققون الوصول الى هذه المعلومات، او تكون الوثائق الداعمة غير دقيقة او غير مكتملة لذلك يجب النظر في تحديد النطاق . (AICPA، 2020 :10)

يجب اعداد البيانات المالية على اساس فرض الاستمرارية مالم تنو الادارة تصفية المنشأة، او وقف التداول، او قد لا يكون لديها بديل واقعي سوى القيام بذلك ان تقييم ما اذا كان فرض الاستمرارية مناسباً يأخذ في الاعتبار الاحداث بعد نهاية فترة اعداد التقارير ، وان التأثير الذي حدث على العمليات بسبب وباء COVID-19 الذي حدث بعد نهاية السنة المالية سيكون من الضروري ان تنتظر الادارة في مدى ملائمة اعداد البيانات المالية على اساس الاستمرارية، وعندما تلاحظ الادارة ان هناك شكوكا جوهرية تلقي بظلال من الشك على قدرة المنشأة على الاستمرار كمنشأة مستمرة، ويجب على الادارة والمكلفين بالحوكمة الافصاح الكافي عن تلك الشكوك الجوهرية في البيانات المالية . (Fajtag ، 2020: 6)

المحور الثالث : تقييم اداء المصرف عينة البحث

سوف يتم تقييم اداء مصرف المنصور من خلال تطبيق مؤشرات تقييم الاداء في فترة الستة اشهر الاولى من العام 2020 ، وهي فترة تفشي الجائحة فضلا عن الستة اشهر الاولى من السنوات (2016-2017-2018-2019) .

وفيما يأتي اهم المؤشرات التي استخدمت في تحليل البيانات المالية للمصارف عينة البحث :

1- مؤشر كفاية رأس المال (حقوق الملكية كنسبة مئوية من الموجودات) .

2- مؤشرات السيولة (نسبة النقدية الى الودائع ، نسبة القروض الى اجمالي الموجودات) .

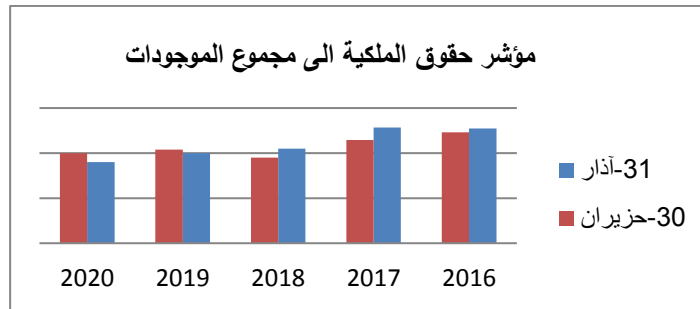
3- مؤشرات الربحية (معدل العائد على اجمالي الموجودات ، معدل العائد على حق الملكية) .

تطبيق مؤشرات تقييم الاداء على مصرف المنصور
مؤشر كفاية رأس المال
حقوق الملكية كنسبة مئوية من الموجودات : هذه النسبة تركز على قياس مقدرة حقوق الملكية (حقوق المساهمين) من رأس المال والاحتياطيات في تحمل خسارة مخاطر التشغيل كما في الجدول رقم (1) والشكل رقم (1).

جدول (1) : مؤشر حقوق الملكية الى مجموع الموجودات (%)

السنة	3 /31	6 /30
2016	25.5	24.6
2017	25.7	22.9
2018	21	19
2019	20	20.8
2020	18	20

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث



شكل (1) : مؤشر حقوق الملكية الى مجموع الموجودات

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث

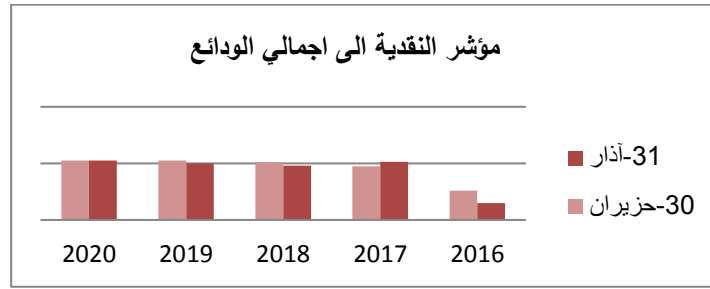
الذي يقيس السيولة وقدرة المصرف على سداد الالتزامات واستخدام النقد المودع. كما في الجدول رقم (2) والشكل رقم (2).

مؤشرات السيولة
مؤشر النقدية الى اجمالي الودائع :
يعد من المؤشرات الرئيسية للمصارف التجارية

جدول (2) : مؤشر النقدية الى اجمالي الودائع (%)

السنة	3 /31	6 /30
2016	30	52
2017	103	95
2018	96	102
2019	100	104.9
2020	105	105

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث



شكل (2) : مؤشر النقدية الى اجمالي الودائع

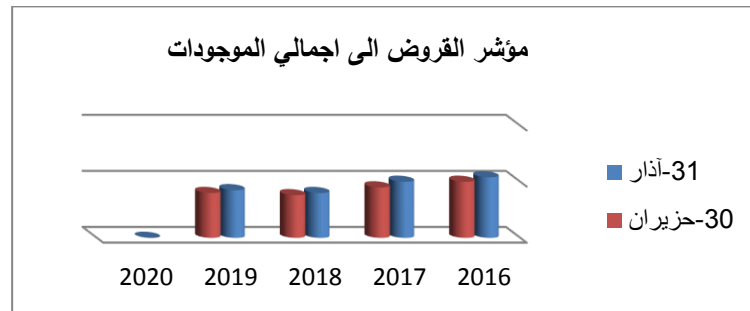
المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث

مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات : يعد مؤشر من المؤشرات المقدره الائتمانية
اذ يقيس هذا المؤشر قدرة المصرف على توظيف الاموال في مجال الاقراض . كما في الجدول رقم (3) والشكل رقم (3).

جدول (3) : مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات (%)

6 /30	3 /31	السنة
10	10.8	2016
9	10	2017
7.6	8	2018
8	8.5	2019
-	-	2020

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث



شكل (3) : مؤشر القروض الى اجمالي الموجودات

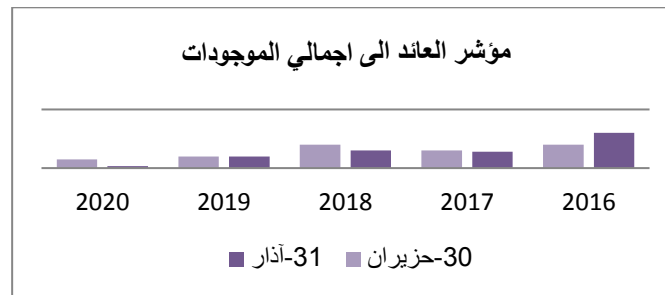
المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث

مؤشرات الربحية
معدل العائد الى اجمالي الموجودات : يعد من المؤشرات الرئيسية للعائد الناتج عن توظيف الموجودات واهمها (القروض) . يقيس
المؤشر فاعلية الموجودات في تحقيق العائد . كما في الجدول رقم (4) والشكل رقم (4).

جدول (4) : مؤشر العائد الى اجمالي الموجودات (%)

السنة	3 /31	6 /30
2016	0.6	0.4
2017	0.28	0.3
2018	0.3	0.4
2019	0.2	0.2
2020	0.036	0.15

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث



شكل (4) : مؤشر العائد الى اجمالي الموجودات

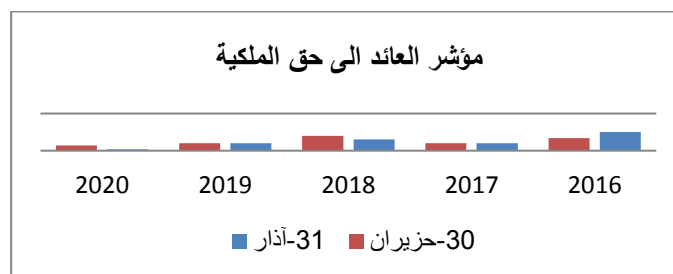
المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث

معدل العائد الى حق الملكية : تعكس هذه النسبة مدى تناسب
الارباح المتحققة مع حقوق الملكية (حقوق المساهمين) وامكانية
تدعيمها بمعدلات مقبولة من الارباح . كما في الجدول رقم (5)
والشكل رقم (5).

جدول (5) : مؤشر العائد الى حق الملكية (%)

السنة	3 /31	6 /30
2016	2.5	1.7
2017	1	1
2018	1.5	2
2019	1	1
2020	0.2	0.7

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث



شكل (5): مؤشر العائد الى حق الملكية

المصدر (اعداد الباحثة) بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف عينة البحث

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- من المرجح ان تؤثر جائحة (COVID-19) على قدرة عدد كبير من المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم فيما يتعلق باتفاقيات القروض، وتزداد احتمالية التخلف عن السداد، مما يؤثر على تقييم او تقدير خسائر الائتمان المتوقعة وتخفيض ارباح المصارف الذي يؤدي الى الاضرار بسلامة المصارف.
- 2- اظهرت نتائج تحليل مؤشرات السيولة ارتفاع نسب النقدية الى الودائع وانخفاض نسب القروض الى اجمالي الموجودات في الستة أشهر الأولى من سنة (2020) وذلك يشير الى انخفاض القروض الممنوحة واحتفاظ المصارف بسيولة نقدية كبيرة غير مستثمرة وعد توظيفها في تمويل المشاريع ومنح القروض بسبب الائتمان المتعثر نتيجة تفشي جائحة (COVID-19) مما يؤدي الى انخفاض مخاطر السيولة وانخفاض العائد المصرفي.
- 3- اظهرت نتائج مؤشر الربحية للمصرف عينة البحث انخفاض الارباح المتحققة، مما يشير الى عدم كفاءة الادارة في توليد الارباح من اموال المالكين واستخدام السيولة النقدية لغرض تحقيق الارباح.

التوصيات

- 1- يجب تشجيع المصارف على ممارسة المرونة التي تتيحها القواعد التنظيمية، ويجب اعادة التفاوض على شروط القروض وتخفيف الضمانات و الاجراءات القانونية المفروضة على الزبائن عند منح القروض المصرفية، ليتم منح القروض الى اكبر عدد ممكن.
- 2- على ادارة المصارف زيادة تشغيل السيولة لغرض تحسين القدرة على تحقيق الارباح وعدم الاحتفاظ بسيولة عالية وتوظيف فائض السيولة في تمويل المشاريع والقروض .
- 3- يقوم مراقب الحسابات بتقييم تأثير هذا التفشي على المصارف الخاضعة للرقابة قد توجد مخاطر جديدة بسبب الاحداث الجارية مثل (السيولة والائتمان) وقد توفر نتائج التقييم معلومات حول المخاطر الاضافية من الاخطاء الجوهرية التي لم يتم الاعتراف بها من قبل مدقق الحسابات وفقاً لذلك كجزء من التخطيط ومناقشة ذلك مع الادارة والمكلفين بالحوكمة.

المصادر

المصادر العربية

- احمد ، دلير موسى ، تعزيز تطبيق معيار التدقيق الدولي (570) المتعلق باستمرارية الوحدة الاقتصادية باستعمال نموذجي Kida and Z-Score ، جامعة تكريت ، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (15) العدد (48) ، 2019.
- ارينز ، الفين ، وجيمس لوبك ، المراجعة مدخل متكامل ، ترجمة د. محمد عبد القادر الديسبي ، دار المريخ للنشر، الرياض ، 2002.
- الشحنة ، رزاق ابو زيد ، تدقيق الحسابات ، الاردن ، 2015.
- الامين ، ماهر ، إجراءات المراجعة المستخدمة في تقييم استمرارية المشروع ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، المجلد (37) ، العدد (5) ، 2015.
- براهيم ، زينب ، اهمية التدقيق الخارجي في ترشيد قرارات المؤسسة الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر، 2019.
- توماس ، وليم هنكي ، امرسون ، المراجعة بين النظرية والتطبيق ، تعريب حجاج ، احمد حامد وسعيد ، كمال الدين والسلطان ، سلطان محمد دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1989.
- جهيد ، طيايية ، دور المدقق الخارجي في تخفيض اثر مخاطر التدقيق وتحسين نظام الرقابة الداخلية بالمؤسسة الاقتصادية ، رسالة ماجستير في العلوم التجارية ، 2014
- حنان ، رضوان حلو ، تطور الفكر المحاسبي ، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان - الاردن، 1984.
- شاكرا ، خمائل ابراهيم ، مسؤولية ادارة الشركة عن الالتزام بفرض الاستمرارية عند اعداد بياناتها المالية . بحث تطبيقي مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد ، 2013.
- عبد الحسين ، فؤاد رزاق ، الدليل العلمي الشامل لفايروس كورونا المستجد ، جامعة المثنى ، 2020.
- كريمة ، بوراس ، التدقيق الخارجي وتأثيره على فعالية الاداء في المؤسسة الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2017.
- لطفي ، امين السيد احمد ، المراجعة الدولية وعمولة اسواق رأس ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2005.

المصادر الاجنبية

- نور الدين ، قايد ، التدقيق المحاسبي وفقاً للمعايير الدولية، 2015.
- المعايير الدولية للمراجعة والفحص والتأكدات الاخرى والخدمات ذات العلاقة المعتمدة في المملكة العربية السعودية، 2020.
- منظمة الصحة العالمية ، رسائل وانشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس، 2020.
- Arens, and, Elder, and Beasley, Auditing and Assurance Services an integrated, Qubecor world color USA, 2012.
- Aicpa, Faqs- Audit Matters and Auditor Reporting Issues Related to COVID-19, 2020.
- Ey,Ifrs accounting considerations of the Coronavirus outbreak ,2020 .
- Fajertag, Muriel, COVID-19 Coronavirus Guide on the implication on Accounting and Audit, 2020.